

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

وقوله : يُشَرِّشِرْ شِدْقَه إِلَى قِفَاهُ يَعْنِي يَشْقُقُهُ وَيَقْطَعُهُ ; وَ قَالَ أَبُو زَبِيدٍ الطَّائِي يَصِفُ الْأَسَدَ : [الطويل] ... يَطْلَلُ مَغْبًى عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسٍ ... رُفَاتُ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مَشْرِشَرٍ

وقوله : فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا يَعْنِي ضَجُّوا وَصَاحُوا وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الضَّوْضَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَأَمَّا الدَّوْحَةُ فَالشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كَانَ . وَ [أَمَا -] قَوْلُهُ : مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ فَإِنَّهَا السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَجَمَعَهَا رِبَابٌ وَبِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ الرِّبَابُ ; قَالَ الشَّاعِرُ : .

[الطويل] ... سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النُّوَى ... مُسْرِفٌ الذُّرَى دَانِي الرِّبَابِ ثَخِينٌ

وَأَمَّا الرِّبَابَةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِالْكَنَانَةِ يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ قَالَ : وَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : الرِّبَابَةُ خِرْقَةٌ أَوْ جِلْدَةٌ تَجْعَلُ فِيهَا